

الأغاني

زياد وهو بها ثم إنه بلغه موته فقال حارثة يرثيه .

(إن الرزايّة في قَبْرِ بمنزلة ... تجري عليها بطَهْر الكُوفَةِ المُرُ) .

(أَدَسَتْ ° إليه قُريش نَعَشَ سَيِّدَها ... ففِيهِ ضَافِي الذِّدَى والحَزْمِ مَقْدُور)

.

(أَبَا المَغِيرَةِ والدنيا مُغِيرَةٌ ... وإنَّ من غُرِّ بالدنيا لمَغْرُور) .

(قد كان عندك للمعروفِ مَعْرِفَةٌ ... وكان عندك لِلنَّكَرَاءِ تَذَكِير) .

(وكُنْتَ تُوَوِّتُ فتُعْطِي الخيرَ عن سَاعَةٍ ... فاليومَ بَابُكَ دون الهجرِ مَهْجُور)

.

(ولا تَلِينِ إذا عُوَسِرْتَ مُقْتَسِرًا ... وكُلُّ سُرٍّ أَمْرٌ ما يُوسِرْتَ مَيسُور) .

قال وكان الذي أتاه بنعيه مسعود بن عمرو الأزدي فقال حارثة .

(لقد جاء مسعودُ أخو الأزدي غدْوَةً ... بداهيةٍ غَرَّاءَ بَادٍ حُجُولُهَا) .

(من الشرطَلِّ النَّاسُ فيها كأنهم ... وقد جاء بالأَخْيَارِ من لا يُحِيلُهَا) .

هو وسعد الرابية في مجلس لابن زياد .

أخبرني الحسن بن علي قال أنبأنا العمري عن أحمد بن خالد بن منجوف عن مؤرج السدوسي قال

.

دخل حارثة بن بدر على عبيد الله بن زياد وعنده سعد الرابية أحد بني عمرو بن يربوع بن

حنظلة وكان شريرا يضحك ابن زياد ويلهيه وله يقول الفرزدق .

(إني لأُبْغِضُ سَعْدًا أن أجاورَهُ ... ولا أُحِبُّ بني عمرو بن يَرْبُوع) .

(قومٌ إذا حاربوا لم يخشَهم أحدٌ ... والجارُ فيهم ذليلٌ غير ممنوع)